مقتل عشرات العراقيين في انفجاري بغداد والموصل

الرئيس العراقي: نريد دعما عربيا لتجاوز أيامنا الصعبة

بغداد/وكالات:

دعا الرئيس العراقي جلال طالباني العراقيين وقواهم السياسية الى الانتقال من التخندق الطائفي الى الإجماع الوطني ..مؤكدا ضرورة وجود دعم عربي حقيقي للعراق لتجاوز الأيام الصعبة التي يمر بها .. فيما اكدت جبهة التوافق السنية أنها لن تنسحب من الحكومة معتبرة أن ذلك سينعش محاولات تقسيم العراق .

وبحث الرئيس طالباني خلال اجتماع مع رئيس الائتلاف العراقي الحاكم عبد العزيز الحكيم والسفير الاميركي في بغداد زلماي خليلزاد آخر المستجدات والتطورات السياسية والامنية الراهنة.

وفي تصريح صحافي مشترك عقب انتهاء الاجتماع قال طالباني إنه بحث مع الحكيم موضوع اجتماع المجلس السياسي للأمن الوطني والقضايا المشتركة في مجلس النواب العراقي بين نواب التحالف الكردستاني والائتلاف العراقي وجميع القضايا التي تهم الشعب العراقي. ومن جهته وصف الحكيم الاجتماع بالجيد واشار الى انه عقد من اجل تنسيق المواقف لمواجهة التحديات التي تواجه الشعب العراقي.

ومن جهة اخرى شدد الرئيس طالباني على ضرورة وجود دعم عربي حقيقي للعراق لتجاوز الصعاب والأيام الصعبة التي يمر بها العراق وذلك خلال اجتماعه مع السفير مختار لماني ممثل الجامعة العربية في العراق.

وتم خلال الاجتماع بحث العملية السياسية وموضوع المصالحة الوطنية .. وقال طالباني " إن تركيزنا الحالي هو على توفير الامن والاستقرار مشددا على ضرورة الانتقال من حالة التخندق الطائفي الى الإجماع الوطني".

وأكد طالباني ولماني ضرورة مساعدة ودعم الدول العربية لإنجاح المشروع السياسي في العراق وتوفير الامن والمساهمة في إعادة البناء "لان نجاح العراق نجاح لجميع دول الجوار والدول العربية" كما قال مصدر في مكتب اعلام الاتحاد الوطني الكردستاني بزعامة طالباني الليلة قبل الماضية .وأشار المصدر الى ان الرئيس طالباني التقى بعد ذلك السفير الايراني في بغداد كاضمي قمي حيث تمت مناقشة الأوضاع السياسية وتعزيز العلاقات العراقية الايرانية . ولم يعرف فيما اذا كان الاجتماع تناول موضوع الايرانيين الذين اعتقلتهم القوات الاميركية في بغداد واربيل مؤخرا وقالت انها ضبطت معهم خرائط تهدد امن العراق لكن طهران اكدت ان ذلك غير صحيح .

على صعيد اخر قالت مصادر الشرطة العراقية ان قنبلة قتلت ١٥ شخصا واصابت ٣٥ في سوق للحيوانات الاليفة ببغداد أمس الجمعة. وذكر مصدر شرطة ان الشهود يعتقدون ان المفجر وضع القنبلة في صندوق به ثقوب لدخول الهواء كالذي يستخدم لنقل بعض الطيور الاليفة. ويقبل السكان على هذه السوق لشراء الحيوانات والطيور الاليفة ومن أهمها عصافير الكناري والببغاء والقطط.

وانتشرت بقع الدماء على الارض بالقرب من موقع الانفجار.

وبعد تصاعد التفجيرات في الايام القليلة الماضية تقف قوات الامن على اهبة الاستعداد فيما يستعد الشيعة للاحتفال بذكرى عاشوراء في طقوس تستمر عشرة ايام وتصل ذروتها بعد غد الاثنين.

ويتوقع ان يتوافد مئات الوف الزوار على مدينة كربلاء جنوبي بغداد لحضور الطقوس التي ألغيت في عهد صدام حسين.

وفي كلمة ألقاها أمام البرلمان حث المالكي السياسيين من جميع التيارات على تأييد خطته الأمنية التي ستدعمها قوة أمريكية من نحو ١٧ ألف جندي ويعتبرها كثيرون الفرصة الأخيرة لاستئصال شأفة العنف الطائفي في العاصمة.

وقال "لن يكون هناك مكان محصن لا مدرسة ولا بيت ولا حتى مسجد او حسينية اذا كانت منطلقا للارهابيين وحتى مقار الاحزاب اذا اصبحت مكانا لتحصن الارهابيين".

إلى ذلك قال مصدر شرطة ان مفجرا انتحاريا نسف نفسه بعد صلاة الجمعة داخل مسجد للشيعة على مشارف مدينة الموصل بشمال العراق فقتل سبعة واصاب ١٧ .ووقع الهجوم على مشارف الموصل على بعد ٣٩٠ كيلومترا شمالي بغداد. من جهته أعلن الجيش الأميركي مقتل أحد عناصر مشاة البحرية (المارينز) متأثرا بجروح أصيب بها خلال عمل قتالي في محافظة الأنبار غرب بغداد، ليرتفع إلى ٣٠٦١ عدد قتلى الجيش الأميركي بالعراق منذ غزوه عام ٢٠٠٣.

وفي بغداد أيضا قتل أربعة عراقيين بينهم طفلان في سقوط عشرين قذيفة هاون على حي الجامعة وحي العدل غرب بغداد، كما أصيب أربعة مدنيين في انفجارين بعبوات ناسفة استهدف أحدهما دورية أميركية في حي العامل جنوب غرب المدينة، واستهدف الآخر مسجدا في حي البياع المجاور.

من جهتها أعلنت الشرطة العراقية العثور على ست جثث مجهولة الهوية تحمل آثار أعيرة نارية في منطقة علاوي الحلة غربي بغداد. وفي بغداد أيضا شيع أهالي حي الكرادة ضحايا تفجير السيارة المفخخة الذي استهدف منطقتهم يوم الخميس. وحسب مصادر أمنية عراقية فإن ٣٠ شخصا قتلوا وأصيب نحو ٦٠ آخرين في الانفجار الذي تسبب في إلحاق أضرار بالعديد من السيارات والبنايات القريبة من مكان وقوعه. وفي حديثة بغرب العراق قتل ١٢ مواطنا في قصف أميركي استهدف منازلهم، كما قتل أربعة مواطنين آخرين في قصف أميركي استهدف منازلهم في المقدادية شمال شرق بغداد.

وفي البصرة قتلت مليشيات مسلحة ستة مواطنين بعد اختطافهم من جامع العيسى في منطقة الزبير.

كوريا الجنوبية تنفي تعرض زعيم كوريا الشمالية للاقامة الجبرية

سول/وكالات:

نفت وزارة التوحيد في كوريا الجنوبية أمس الجمعة نبأ مفاده ان زعيم كوريا الشمالية كيم جونج ايل قد يكون مريضا أو أن الجيش تآمر عليه.

وقال النبأ الذي أوردته وكالة انباء جيجي برس اليابانية نقلا عن مصدر في كوريا الجنوبية انه قد يكون قيد الاقامة الجبرية في منزله في وونسان على الساحل الشرقي.

وقال مسؤول في الوزارة طلب ألا ينشر اسمه "لا علم لنا بشيء يدعم هذا. ليس هناك ظروف غير عادية."

ومن ناحية أخرى قال مصدر في مخابرات كوريا الجنوبية ان نبأ جيجي برس "ليس له اي مصداقية".

وفي طوكيو سُئل كبير أمناء مجلس الوزراء الياباني ياسوهيسا شيوزاكي عن النبأ فقال "لم نسمع بمعلومات من هذا القبيل."

على صعيد اخر اصدرت الولايات المتحدة امس الجمعة قرارا رسميا يحظر صادرات سلع فاخرة الى كوريا الشمالية تشمل معدات تزحلق على الجليد واجهزة اي بود ومجوهرات وسيارات فخمة في محاولة للضغط على السلطة في بيونجيانج.

ويفصل القرار الذي اصدرته وزارة التجارة الامريكية انواع السلع الفاخرة التي تعتزم واشنطن حظرها بموجب العقوبات التجارية المفروضة من الامم المتحدة بعدما اجرت كوريا الشمالية تجربة نووية في التاسع من اكتوبر.

استئناف تشغيل تفريعة بقناة السويس بعد انتشال جرافة غارقة

الاسماعيلية/وكالات:

قال مسؤول بهيئة قناة السويس ان ادارة القناة استأنفت أمس الجمعة الملاحة بشكل كامل بالتفريعة الشرقية للقناة بعد نحو ١٣٢ يوما من عملها بشكل جزئي بسبب غرق جرافة بحرية داخلها.

وقال المسؤول الذي طلب ألا ينشر اسمه "نجحت قناة السويس بالتعاون مع شركة هولندية في انتشال الجرافة الغارقة منذ شهر سبتمبر الماضي."

وكانت قناة السويس تعاقدت مع شركة هولندية لانتشال الجرافة التي كانت ترقد على عمق ٢٢ مترا تحت سطح الماء وذلك بالاستعانة برافعة عملاقة مستأجرة من شركة ايطالية.

وأضاف المسؤول أنه تم سحب الجرافة الى منطقة اصلاح الجرافات التابعة للقناة ببحيرة التمساح.

وكانت قناة السويس شهدت في الثالث عشر من شهر سبتمبر الماضي حادث غرق الجرافة البحرية (خطاب) مما أدى الى اغلاق التفريعة الشرقية للقناة ومنع السفن العملاقة من المرور يوما كاملا.

إثيوبيا تقول إنها ستبقي قواتها بالصومال إلى أن يتم نشر قوات أفريقية

الاتحاد الأفريقي يجدد الدعوة للمساهمة بقوة السلام للصومال

مقديشو/وكالات:

دعت مفوضية الاتحاد الأفريقي مجددا الدول الأعضاء إلى المساهمة في قوة السلام التي يرغب الاتحاد في إرسالها إلى الصومال لاستتباب الأمن وجلب الاستقرار.

وحذر رئيس المفوضية ألفا عمر كوناري من "خطر الانزلاق الدموي والمأساوي" في الصومال إذا لم تنتشر هذه القوة، داعيا الدول الأفريقية "إلى إبداء تضامنها من خلال وضع رجال في تصرف الاتحاد الأفريقي وإشراك طائراتها للمساعدة أو المشاركة في التمويل".

وشدد كوناري –الذي كان يتحدث في افتتاح الدورة العادية العاشرة للمجلس التنفيذي للاتحاد الأفريقي الذي يضم وزراء خارجية الدول الأعضاء الـ٥٣– على أهمية الإسراع في نشر هذه القوة.

وأكد كوناري أن القوة الضرورية هي ثمانية آلاف رجل، مشيرا إلى أن "أوغندا ونيجيريا أعلنتا مشاركتهما بشكل أكيد، أما غانا ومالاوي فأعربتا عن استعدادهما".

وقد وافق الاتحاد الأفريقي على إرسال ٧٦٠٠ جندي فورا لحفظ السلام في إطار المهمة الأفريقية في الصومال" لتسهيل عمليات المساعدة الإنسانية وترسيخ السلام والاستقرار". وستوضع هذه القوة في وقت لاحق تحت إمرة الأمم المتحدة.

ويقول الاتحاد الأفريقي إن فرقة أولى يفوق عدد أفرادها ٢٥٠٠ جندي ستنتشر سريعا لفترة من ستة أشهر.

في غضون ذلك لايزال الوضع الأمني في الصومال غير مستقر. وأفاد مصدر عسكري صومالي بأن جنديا إثيوبيا قتل وجرح آخر برصاص أطلقه مجهول عليهما أثناء قيامهما بدورية في مدينة كيسمايو جنوب البلاد.

وعلى إثر ذلك قام الجنود الإثيوبيون بإغلاق السوق الذي كان مسرحا للحادث وبدأوا التحقيق في ما جرى.

ووقعت هجمات عدة في كيسمايو إلا أنه لم يعرف على الفور مرتكبوها. وكانت المدينة آخر معاقل المحاكم التي هددت بشن حرب عصابات على الجنود الإثيوبيين المتبقين وقوات الحكومة الصومالية الانتقالية.

وتقول إثيوبيا التي ساندت الحكومة الانتقالية في الإطاحة باتحاد المحاكم الإسلامية، إنها لن تسحب كافة قواتها إلا بعد أن تصبح قوة حفظ سلام تابعة للاتحاد الأفريقي مستعدة لتحل محلها.

وفي تطور ذي صلة اعتقلت السلطات الكينية خمسة أشخاص من بينهم مواطن أميركي وآخر فرنسي يشتبه في أنهم من مقاتلي المحاكم الإسلامية.

على الصعيد السياسي التقى السفير الأميركي لدى كينيا مايكل رانبرغر برئيس المجلس التنفيذي للمحاكم الإسلامية بالصومال شيخ شريف شيخ أحمد المحتجز لدى الاستخبارات الكينية في نيروبي الأربعاء.

وقال مسؤولون أميركيون إن واشنطن تعتبر شيخ شريف لاعبا أساسيا محتملا في التصالح بين الحكومة الصومالية المؤقتة والمحاكم التي هُزمت على أيدي القوات الحكومية بمساندة القوات الإثيوبية في رأس السنة. وذكرت الانباء من نيروبي أن ثمة توقعات بأن اللقاء سيسفر عن تحديد دور شيخ شريف في إطار التسوية السياسية بالصومال.

وكانت المتحدثة باسم السفارة الأميركية في نيروبي جنيفر بارنز، قد أشارت في وقت سابق إلى أن شيخ شريف لديه الآن فرصة كفرد لإظهار استعداده للعمل من أجل التوصل إلى حل إيجابي طويل الأمد بالصومال عبر حث أنصاره على التخلي عن "العنف والتطرف".

وتصنف واشنطن شيخ شريف بأنه "معتدل" واعتبرته وسيطا مفيدا. ويأمل دبلوماسيون أن يلعب الرجل دورا فعالا في الجمع بين الفصائل الصومالية.

والتقى رانبرغر، الذي تشمل مهماته الصومال، شيخ شريف في نيروبي العام الماضي بعد فرار أمراء الحرب المدعومين أميركيا من مقديشو، في محاولة لدفع المحاكم التي كانت قوية في ذلك الوقت لاتخاذ موقف معتدل.

عواصم العالم

أميركا تهدد روسيا بالعقوبات لتصديرها أسلحة لإيران

موسكو/وكالات:

هددت الولايات المتحدة الاميركية بفرض عقوبات من جانب واحد على روسيا بسبب تصديرها أنظمة صواريخ تور ام ١ لايران.ونقلت وسائل اعلام روسية عن الناطق باسم وزارة الخارجية الاميركية شون ماكورماك إعادته الاذهان الى ان ادارة بوش اتخذت موقفا سلبيا من هذه الصفقة ودعت موسكو الى الامتناع عن تنفيذها وتوضيحه ان واشنطن ترى ضرورة الامتناع عن بيع الاسلحة الحديثة للدول التي ترفض الاستجابة إلى مطالب مجلس الامن الدولي التي تتعلق بتطوير البرامج النووية وطالتها في نهاية المطاف العقوبات الدولية .وان واشنطن حسب قوله عرضت وجهت نظرها بوضوح من هذه القضية على موسكو ،واشارت إلى الجانب الروسي إلى ان الوقت غير مناسب الان لمثل الصفقة مع ايران.

وكانت روسيا قد اعلنت في منتصف الشهر الحالي انها سلمت ايران أنظمة صواريخ جديدة مضادة للطائرات وستبحث المزيد من الطلبيات التي قدمتها طهران لها للحصول على أسلحة دفاعية. واكد وزير الدفاع الروسي سيرغي ايفانوف تسلم ايران منظومة الدفاع الجوي من طراز "تور. ام–١" الروسية والتي وقعت على شرائها من روسيا في ديسمبر ٢٠٠٥ بقيمة ٧٠٠ مليون دولار.

موسكو ونيودلهي تتفقان على بناء أربعة مفاعلات نووية

نيودلهي/وكالات:

وقعت روسيا والهند على مذكرة تفاهم لبناء أربعة مفاعلات نووية جديدة في ختام محادثات أجراها الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في نيودلهي مع رئيس الوزراء الهندي مانموهان سينغ.

وقال سينغ خلال مراسم التوقيع إن أمن الطاقة هو أهم أبعاد الشراكة الإستراتيجية بين نيودلهي وموسكو. وأضاف أن "وضع روسيا بوصفها رائدا عالميا في مسائل الطاقة أمر معترف به على نطاق واسع".

وتشير مذكرة التفاهم التي وقعت أمس إلى أن المفاعلات الأربعة ستبنى في كودانكولام بولاية تاميل نادو جنوبي الهند وفي مناطق أخرى لم تذكر. ولكن المذكرة لم تحدد سعة تلك المفاعلات أو وقتا للانتهاء منها.

وتشارك روسيا حاليا في بناء المفاعلين الأول والثاني في محطة كودانكولام وهما من مفاعلات الجيل الثالث وتبلغ طاقة كل واحد منهما ألف ميغاواط.

البرادعي: الهجوم على إيران سيكون كارثة

دافوس/وكالات:

قال محمد البرادعي المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية ان شن هجوم على ايران سيكون كارثة ويشجعها على السعي لاكتساب قنبلة نووية. وقال البرادعي أثناء مناقشة لمسألة الانتشار النووي في المنتدى الاقتصادي العالمي بدافوس "ستؤدي الى نتائج عكسية تماما وستكون كارثية."

وشددت الولايات المتحدة في الأسابيع الأخيرة موقفها المعادي لايران التي يتهمها الغرب بالسعي لاكتساب قنبلة نووية مثيرة المخاوف من ان واشنطن قد تحاول شن هجوم. وأرسل الرئيس جورج بوش ناقلة طائرات اضافية الى الخليج وقال انه لن يسمح لايران بتزويد المقاتلين في العراق بالدعم والسلاح.

ورفضت اسرائيل استبعاد شن هجوم وقائي على ايران مثل الهجوم الجوي الذي نفذته عام ١٩٨١ على مفاعل نووي في العراق مع ان كثيرا من المحللين يعتقدون ان المنشآت النووية لايران أكثر من أن تستطيع اسرائيل وحدها تدميرها. وقال البرادعي ان الدبلوماسية هي السبيل الوحيد لعلاج النزاع الدائر مع ايران بشأن برنامجها النووي.

واضاف قوله ان التهديد باستخدام القوة سيلهب الموقف في ايران ويشجع الحكومة على السعي وراء برنامج اسلحة نووية.

وقال البرادعي "انه سيقوي موقف الذين يقولون في ايران .. فلنكتسب قنبلة لنحمي أنفسنا."

قتيلان في تفجير انتحاري قرب فندق بإسلام آباد

إسلام اباد/وكالات:

قتل شخصان على الأقل وجرح آخرون في انفجار قرب فندق ماريوت في العاصمة الباكستانية إسلام آباد والذي يرتاده العديد من الأجانب وتحيط به إجراءات أمنية مشددة.

وقال وزير الداخلية الباكستاني أفتاب شيرباو إن التفجير ناجم عن هجوم انتحاري، مشيرا إلى أن القتيلين هما منفذ الهجوم وأحد حراس الفندق.

وقالت الانباء من إسلام آباد إن الشرطة الباكستانية طوقت موقع الانفجار، في حين بدأ خبراء أمنيون التحقيق بحثا عن أدلة تقودهم إلى منفذي الهجوم.

وأكدت أن العديد من المحليين يربطون بين هذا الهجوم والتهديدات التي أطلقها زعماء القبائل في منطقة وزيرستان القبلية وتوعدهم بالرد على غارة شنها الجيش الباكستاني على مخبأ يعتقد أنه تابع لتنظيم القاعدة، مما أسفر عن مقتل ثمانية أشخاص وجرح عشرة آخرين.

الناتو يبحث زيادة مساعداته لافغانستان

بروكسل/وكالات:

بدأ وزراء خارجية الدول الأعضاء في حلف شمال الأطلسي (الناتو) اجتماعا تشاوريا في بروكسل بشأن أفغانستان وكوسوفو وسط دعوات أميركية متزايدة للحلف لزيادة مساعداته لأفغانستان.

وافتتح الأمين العام لحلف شمال الأطلسي يب دي هوب شيفر الاجتماع بتأكيد ضرورة التوصل إلى "مقاربة شاملة حقا" للوضع في أفغانستان، حيث يضاعف عناصر طالبان الهجمات والاعتداءات منذ ٢٠٠٦ ويهددون بالعودة إلى الهجوم حالما تسمح الظروف المناخية.

ولدى وصوله قال وزير الخارجية الألماني فرانك فالتر شتاينماير للصحافيين إنه لا يمكن "التوصل إلى استقرار" الوضع في أفغانستان "بالوسائل العسكرية"، وإن هذا "هو الأمر الذي سيبحثه الحلفاء".

واستبق قائد حلف الناتو في أفغانستان الاجتماع بالإعلان عن انضمام لواء إضافي على الأقل إلى قوات الحلف المنتشرة في أفغانستان قريبا.

من ناحيتها قالت وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس التي كانت وراء فكرة عقد الاجتماع غير الرسمي لدول الحلف الـ٢٦، إنها ستعلن لنظرائها أن الولايات المتحدة تعتزم زيادة مساعدتها المدنية والعسكرية لأفغانستان بـ١٠,٦ مليارات دولار في غضون العامين المقبلين.

وأوضحت رايس للصحفيين أن الرئيس الأميركي جورج بوش سيطلب من الكونغرس الموافقة على دعم الجيش والشرطة الأفغانية بما قيمته ٨,٦ مليارات دولار فضلا عن ملياري دولار لصالح مشروعات البنية الأساسية وجهود مكافحة المخدرات.

عالم الصحافة

التكلفة الخفية للرحلات إلى إسرائيل

تحت عنوان "التكلفة الخفية لرحلات أعضاء الكونغرس إلى إسرائيل" كتب جيم أبو رزق، السيناتور الديمقراطي السابق عن ساوث داكوتا مقالا في صحيفة كريستيان ساينس مونتور قال فيه إن الديمقراطيين في الكونغرس الأميركي تحركوا بسرعة وحماسة تستحق التقدير لتعزيز القواعد الأخلاقية عن طريق سن قوانين تضمن ذلك.

لكنه لاحظ أنه حيل بينهم وبين الإصلاح الأهم المتعلق برحلات أعضاء الكونغرس في مهام إلى الخارج، مرجعا ذلك في الأساس إلى جهود اللوبي المؤيد لإسرائيل الذي يحرص على المحافظة على إحدى وظائفه الأكثر أهمية وهي أخذ أعضاء الكونغرس الأميركي في رحلات "تعليمية" مجانية إلى إسرائيل.

وقال أبو رزق إن اللوبي الإسرائيلي يقوم بجل أعماله في السر، لكن الواقع هو أن كل عضو في الكونغرس وكل مرشح لعضويته يجد نفسه وبسرعة واعيا لدرس أساسي مفاده أن المال الذي يحتاجه لحملته الانتخابية يمكنه الحصول عليه وبكل سهولة من مؤيدي إسرائيل، شريطة أن يلتزم خطيا بأن يصوت لصالح القضايا التي تعتبر مهمة بالنسبة لإسرائيل.

واستنتج أبو رزق من ذلك أن أغلب ما تلقاه إسرائيل من تأييد في الكونغرس عائد إلى الخوف من أن يوقف اللوبي دعمه لحملة المرشح أو يعطي الأموال لمنافسه.

وأضاف السيناتور السابق أنه خلال تجربته الشخصية في سبعينيات القرن الماضي رأى كيف يحاول اللوبي اليهودي إهانة بل والتحرش بأعضاء الكونغرس الذين لا يتماشون مع خطه.

وذكر أن مجموعات الضغط المؤيدة لإسرائيل عملت كل ما في وسعها لضمان أن تسمح الإصلاحات الجديدة بأن يظل أعضاء الكونغرس ينزلون ضيوفا على إسرائيل، مضيفا أن أرشيف الكونغرس يظهر أن ١٠٪ من كل رحلات أعضاء الكونغرس بين عامي ٢٠٠٠ و٢٠٠٥ كانت إلى إسرائيل وكانت التكاليف جلها مدفوعة من مؤسسة التعليم الإسرائيلية الأميركية المنظمة الأخت لأيباك أهم منظمة مؤيدة لإسرائيل في الولايات المتحدة.

وقال أبو رزق إن الإصلاحات الجديدة تطالب أعضاء الكونغرس بالحصول على موافقة مسبقة من لجنة الأخلاق التابعة للكونغرس قبل القيام بمثل الأسفار، إلا أن النائب الجمهوري بارني فرانك أكد أن ذلك لن يؤثر على الدورات الخاصة بإسرائيل.

وأضاف أبو رزق أن هذه الرحلات –حسب شهادات زملاء كثر له شاركوا فيها– تمنح أخصائيي الدعاية الإسرائيليين فرصة لجعل أعضاء الكونغرس يطلعون على وجهة النظر الإسرائيلية دون غيرها حول الصراع الإسرائيلي العربي.

وذكر أنهم يشرحون لهؤلاء الأعضاء كيف أنشأت دولة إسرائيل ويبررون لهم سياساتها العنيفة ويحجبون عنهم الحقائق الجلية حول الاستيلاء على الأراضي الفلسطينية واحتلالها.

وأضاف أن اللوبي الإسرائيلي يجني من وراء هذه الرحلات تأييد الرغبات الإسرائيلية في الكونغرس، بما في ذلك تأييد أعضائه لمنح إسرائيل مليارات الدولارات من أموال دافعي الضرائب الأميركيين، ولو أن الحكومة الأميركية أوقفت هذا الدعم عن إسرائيل لأضر ذلك بشكل كبير بقدرتها على مواصلة احتلالها البشع للأراضي الفلسطينية.

وأورد الكاتب أمثلة أخرى على الدعم الأميركي غير المشروط لإسرائيل وما ينطوي عليه من ازدواجية في المعايير قبل أن يقول "إذا كان الكونغرس جادا في إصلاحاته الأخلاقية، فعليه أن لا يصممها بطريقة تحمي اللوبي الإسرائيلي، إذ إن رحلات تمول من أموال دافعي الضرائب لصالح أعضاء الكونغرس للاطلاع على حقائق قضية ما خارج الولايات المتحدة ستمثل خطوة أولى باتجاه سياسة أميركية خارجية مستقلة تخدم بشكل حقيقي المصالح الأميركية."

تبادل الشتائم في البرلمان العراقي

قالت صحيفة نيويورك تايمز إن رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي وأعضاء البرلمان من الكتلة السنية تبادلوا الشتائم أمس (الاول) خلال جلسة عاصفة للبرلمان العراقي، مما حدا بالمالكي إلى تهديد النائب عبد الناصر الجنابي بالاعتقال.

وذكرت الصحيفة أن تهديدات المالكي جاءت بعد قول الجنابي، الذي يترأس إحدى أكبر الكتل السنية في البرلمان العراقي، "إننا لا يمكن أن نثق في مكتب رئيس الوزراء". وقالت الصحيفة إن صخبا كبيرا تلا ذلك، شمل تهديد رئيس البرلمان العراقي بالاستقالة. ونقلت عن مسؤولين أميركيين تأكيدهم أن لديهم أدلة على أن حكومة المالكي تستغل نفوذها على قوات الأمن العراقية لتنفيذ أجندتها الطائفية، غاضة الطرف عن فرق الموت الشيعية بينما تحاول سحق المقاتلين السنة. وذكرت أن المالكي حاول خلال خطابه أمام البرلمان أن يفند هذه الاتهامات، قائلا إنه سوف يعيد كل من هجروا إلى بيوتهم ويعاقب الذين حلوا مكانهم.

المال لا يمكنه شراء الوئام الطائفي

تحت عنوان "المال لا يمكنه جبر الشقاق الطائفي في لبنان" تمنى روبرت فيسك في صحيفة ذي إندبندنت لو أن المال يستطيع شراء السلام.

وأضاف "لقد وافق المانحون في مؤتمر باريس٣ أمس على التبرع لرئيس وزراء لبنان فؤاد السنيورة بأربعة مليارات دولار، الأمر الذي كان من المفترض أن يساعده على هزيمة أعداء أميركا من حزب الله في بيروت، لكن ما حدث هو أن هذه المنحة لم تزد عنف شوارع بيروت إلا وحشية".

وأضاف أنه حتى في الوقت الذي كان المانحون يتعاقبون فيه على المنصة للإعلان عن المبالغ التي تبرعت بها بلدانهم أو هيئاتهم، كان الجيش اللبناني يحاول السيطرة على أسوأ اقتتال طائفي تشهده بيروت منذ بداية الأزمة.

وشدد على أن الرهانات في قضية لبنان الحالية بالنسبة للدول الغربية عالية جدا لأن هذه الدول تعتبر "التطرف" عنوانا لكل تهديد داخل دول الشرق الأوسط.

وختم فيسك بالقول إنه لا يكاد يوجد بلد في المنطقة الواقعة بين باكستان والبحر الأبيض المتوسط إلا ويعاني من أزمة، بحيث أصبح –فجأة– الحديث الغربي عن حرب سنية شيعية حقيقة محرجة، مما يعزز ما يعتقده الكثيرون من أن نوايا الغرب كانت دائما محاولة تقسيم بلدان هذه المنطقة على أسس دينية.

قتل العملاء الإيرانيين

نقلت صحيفة واشنطن بوست أمس عن مسؤولين أميركيين أن واشنطن أجازت للجيش الأميركي في العراق قتل أو اعتقال من تسميهم عملاء إيرانيين نشطين داخل العراق.

وأوردت هذه الصحيفة عن مسؤولين عن مكافحة الإرهاب في إدارة الرئيس الأميركي جورج بوش أنه تم إعداد خطة بهذا الشأن بعد الموافقة عليها الخريف الماضي، وتستهدف الخطة إضعاف نفوذ إيران في المنطقة وإجبار طهران على التخلي عن برنامجها النووي.

ونقلت الصحيفة عن المسؤولين المطلعين على هذه الخطة دون أن تذكر أسماءهم أنه منذ أكثر من عام احتجزت القوات الأميركية عشرات الإيرانيين لبضعة أيام وقامت بأخذ عينات من الحمض النووي من بعضهم بالإضافة إلى صور وبصمات كل المحتجزين.

وقالت الصحيفة إن السياسة الجديدة تسري على عناصر المخابرات الإيرانية وأعضاء الحرس الثوري الإيراني الذين يعتقد أنهم يعملون مع المليشيات العراقية، ولكن ليس على المدنيين أو الدبلوماسيين.

وأضافت أنه لم يعرف حتى الآن استخدام القوات الأميركية قوة قاتلة ضد أي إيرانيين ولكن مسؤولي الإدارة الأميركية يحثون القادة العسكريين على استخدام هذه السلطة.

وقالت الصحيفة إن هناك مترددين بشأن الخطة في أجهزة المخابرات ووزارتي الخارجية والدفاع –بما في ذلك مدير وكالة المخابرات المركزية الأميركية مايكل هايدن– يرون أن الإيرانيين ربما يحاولون خطف أو قتل أميركيين في العراق ردا على ذلك.

وذكرت الصحيفة أن وزيرة الخارجية الأميركية كوندوليزا رايس أيدت الخطة لمساعدة الضغط على إيران بشأن قضية البرنامج النووي، ولكنها أثارت مخاوف بشأن خطر ارتكاب أخطاء وطالبت بأن يكون هناك بعض الإشراف.

وقالت الصحيفة إن وزارتي الدفاع والخارجية أحالتا التساؤلات إلى مجلس الأمن القومي الذي امتنع عن التعليق على أمور محددة بالخطة.

وردا على أسئلة بشأن إجازة "القتل أو الاعتقال" قال متحدث باسم مجلس الأمن القومي للصحيفة إن "الرئيس أوضح منذ بعض الوقت أننا سنتخذ الخطوات اللازمة لحماية الأميركيين على الأرض في العراق ووقف النشاط الذي قد يؤدي إلى إلحاق الضرر بهم".

واتهمت واشنطن طهران مرارا بالتدخل في العراق وبالمساعدة في تسليح وتدريب وتمويل مسلحين عراقيين وخاصة من الشيعة.